باب الخاء

١٩٣. [أبو معاذ خالد بن سليمان البَلْخيّ]

[١ب] يروي عن مالك بن أنس ونوح بن أبي مريم. روى عنه أحمد بن نصر العَتْكي ومحمد بن أزهر البلخي وحِمٌّ بن نوح البلخي، كان من أكابر الفقهاء والحفاظ، دخل سمرقند حين ضربه علي بن عيسى بن ماهان وَنَفَاهُ إلى فَرْغانة، ثمّ قدم أبو معاذ من فرغانة إلى سمرقند راجعاً إلى بلخ في سنة تسعين ومائة، وخرج منها إلى كَشْ، ثُمّ خرج منها إلى بلخ.

قال محمد بن سلمة: كان أبو معاذ يحفظ مائة ألف حديث عن ظهر قلبه، فلما كبر وضعف رجع حفظه إلى سبعين ألف حديث، فلما ابتلي وضربه علي بن عيسى ونفاه إلى فرغانة، تـرادَّ حفظه إلى عشرة آلاف حديث.

---

(١٩٣) *الثقات* لابن حبان ٨/٢٢٤؛ *الإرشاد* للخليلي ٣/٩٣٠ وفيه تعليق على حديث «إن الله أجاركم أن تستجمعوا...» وهو قوله: قال لنا الحاكم: قال لي أبو علي الحافظ: هذا باطل، من حديث رواد، ونوح كذاب»؛ كتاب *المجروحين* لابن حبان ١/٢٧٨؛ *الجرح والتعديل* ٣/٣٣٥؛ *الكامل* لابن عدي ٣/٩١٥ وقال:«له أحاديث شبه الموضوعة، فلا أدري من قِبله أو من قبل الراوي عنه، ومثل تلك الرواية التي يرويها يوجب أن يكون ضعيفاً»؛ *تاريخ الإسلام* ١٦٧ (حوادث ووفيات ١٩١ـ٢٠٠هـ) وفيه أنه توفي سنة ١٩٩هـ؛ *الجواهر المضية* ٢/١٦٢؛ *طبقات العبادي* ٢؛ *فضائل بلخ* وفيه ترجمة وافية ١٤٢ـ١٤٦؛ *لسان الميزان* ٢/٧١٦ وفيه: «ضعّفه ابن معين ومشّاه غيره»؛ *الطبقات السنية* ٣/١٩٧؛ *الفوائد البهية* ٢٣٦.

www.dorat-ghawas.com

وسبب إخراجه أن أبا محمد الحسن بن محمد الأعمش قاضي علي بن عيسى بن ماهان أمير خراسان قال: إن الركوع والسجود ليسا من فروض الصّلاة لكنها سُنّة، فقال أبو معاذ كفرت، فإن الصلاة من أولها إلى آخرها فرض. فذهب الأعمش إلى علي بن عيسى بن ماهان فقال له: إن أبا معاذ أكفرني ومن أكفر قاضياً ضرب الحدّ. فقال له: اذهب، فحدّه فأتى به المسجد الجامع فجَرّده وضربه الحدّ فكان يقول: يا حسن! كذا يضرب الحدّ، ثم جاء بجرةٍ من ماءٍ فصَبَّه عليه وحلق لحيته ورأسه ونفاه إلى فرغانة.

وحكي أنّه قال له: أخطأتَ في مواضع: أقمت عليّ حدّاً ولم يجب شيء، وضربتني في الجامع والنبي عليه السلام نهى عن إقامة الحدود في المساجد، وصببت علي الماء وحلقت رأسي ولحيتي وهذا كله مُثْلَة، والنبي عليه السلام نهى عن المثلة.

ومرّ أبو معاذ بعبد العزيز بن خالد بن زياد بن جَرْوَل وكان قاضياً على تِرْمِذ وصَغانِيَان إلى واشْجِرْد، فأنزل أبا معاذ وأكرمه وأحسنَ إليه، فبلغ ذلك الأعمش فأشخصه وأنزل به ما أنزل بأبي معاذ ووجّهه إلى فرغانة، فمنّ الله على أهل شاش وفرغانة بهما، فأسلم على أيديهما قريب من مائة ألف، فلمّا استقضي أبو مطيع هرب الحسن بن محمد الأعمش من بلخ وصار بمرو، فمنه وقعت الجهمية بمرو، ورجع أبو معاذ وعبد العزيز إلى منازلهما ببلخ.

قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو حفص عمر بن أحمد الشبيبي رحمه الله قال: أخبرنا الشيخ أبو حفص عمر بن أحمد الفارسيُّ قال: أخبرنا الحافظ أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسيّ قال: حدثني محمد بن أحمد بن الْغِطْرِيفِ بن القاسم العبدي الدِهِسْتاني بجُرْجان قال: حدثنا حَيَّان بن إسحاق بن حَيَّان البلخي أبوبكر قال: حدثنا حم بن نوح قال: حدثنا أبو معاذ خالد بن سليمان البلخيّ الحَدَّانِي قال: حدثنا نوح بن أبي مريم أبو عِصْمة، عن داود بن أبي هندٍ، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، [٢أ] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص): «إن الله أجاركم أن تستجمعوا على ضلالةٍ كلكم وأن يظهر أهل الباطل على أهل الحق».

www.dorat-ghawas.com